خطاب السيد وزير الطاقة والمناجم

معالي السيد/ رئيس الاجتماع الوزاري الخامس والعشرين لمنتدى الدول المصدرة للغاز.

معالي السادة وزراء الدول الأعضاء في منتدى الدول المصدرة للغاز.

سعادة السيد الأمين العام لمنتدى الدول المصدرة للغاز.

أسرة الإعلام، أيتها السيدات أيها السادة، أيها الجمع الكريم.

انه لشرفٌ عظيمٌ أن أتناول الكلمة أمام جمعية الوزراء المكلفون بالطاقة في الدول الأعضاء بمنتدى الدول المصدرة للغاز. أود أن أعبر عن امتناننا لمُستضيفينا، فخامة الرئيس تيودورو أوبيانغ نغيما مباسوغو ، رئيس جمهورية غينيا الاستوائية، وسعادة السيد/ أنتونيو أوبورو أوندو، وزير المعادن والمحروقات في غينيا الاستوائية، ورئيس الاجتماع الوزاري لعام 2023 لمنتدى الدول المصدرة للغاز، على تنظيم هذا الحدث الذي يكتسي أهمية كبيرة في عالم يتزايد اعتماده على الطاقة، وبخاصة الغاز الطبيعي، لأجل تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

نحن، دول أعضاء منتدى الدول المصدرة للغاز، لنا مسؤولية كبيرة في توفير الموارد الطاقوية اللازمة لعالم يتغير باستمرار وان مساهمتنا في الاقتصاد العالمي لا تُعد ولا تحصى، وهي مقرونة أيضًا بالواجب نحو شعوبنا ونحو العالم ككل.

ان الطاقة هي محرك النمو الاقتصادي، والتقدم التكنولوجي وعامل لخلق مناصب العمل، وتحسين مستوى المعيشة. وإن موارد بلداننا لها القدرة على تغيير الحياة وتحويل المجتمعات وتعزيز رفاه مواطنينا. ولكن مع هذه القدرة، تقع على عاتقنا مسؤولية كبيرة، تتمثل في كيفية إدارة مواردنا الطاقوية، بطريقة مستدامة مع مراعاة الحد من التغيرات المناخية.

فالعالم كله يتابع صناعتنا عن كثب، وسيتعين علينا أن نكون قدوة، فيما يتعلق بالتنمية المستدامة. وهذا يعني الاستثمار في التكنولوجيات النظيفة، والزيادة في كفاءة البنية التحتية الطاقوية، والتقليل من انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس

الحراري. ولدينا أيضًا مسؤولية تعزيز مرونة سلاسل التصدير الخاصة بنا، والتقليل من الهشاشة أمام تقلب أسعار الغاز الطبيعي.

إن إحدى التحديات الرئيسية التي سنتناولها، هي الانتقال نحو اقتصاد عالمي يعتمد على مصادر طاقة أكثر نظافة. حيث يمثل هذا تحديًا وفرصة في نفس الوقت. باستثمارنا في موارد الغاز الطبيعي، كمصدر للطاقة النظيفة وفي تكنولوجيات أخرى نظيفة، سنظل نلعب دورًا مركزيًا في مستقبل الطاقة العالمي.

سيداتي وسادتي،

واليوم، نحن أيضًا وبكل حماس، نُحيي العمل الذي أداه سعادة السيد/ محمد حمال، الأمين العام لمنتدى الدول المصدرة للغاز، الذي عمل بلا كلل ولا ملل، في إطار مهمتنا المشتركة، فإنجازات سعادته الملفتة تستحق كل الثناء والتقدير. حيث ومنذ توليه هذا المنصب، قاد الأمانة العامة لمنتدى الدول المصدرة للغاز، برؤية واضحة وبعزم شديد.

فقد شهدنا تحت قيادته، تحولًا إيجابيًا في منظمتنا، مع تقدم كبير في مكانة الغاز الطبيعي كمصدر لطاقة نظيفة ومستدامة. كما ساهمت جهوده اللافتة، في تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء وبين منظمات إقليمية ودولية، لمواجهة التحديات المعقدة التي نواجهها، مما زاد في اتضاح رؤية منتدى الدول المصدرة للغاز على الساحة الطاقوية العالمية.

ولعب أيضًا، سعادة السيد/ محمد حمال، دورًا مهمًا في تحديد الأهداف الاستراتيجية والأولويات في إطار استراتيجية طويلة الأمد لمنتدانا. وساهم سعادته في التنبؤ بالاتجاهات الناشئة في قطاع الطاقة بشكل عام، وفي الغاز الطبيعي بشكل خاص، بتشجيع البحث والابتكار التكنولوجي، وذلك من خلال المشاريع ذات الأولوية المحددة لمعهد البحوث حول الغاز، الذي تحتضن مقره الجزائر.

نحن مقتنعون بالاستمرار في دعم سعادة السيد/ محمد حمال والعمل معًا لتحقيق رؤيتنا المشتركة، لعالم جعل من الغاز الطبيعي مرادفًا، للتنمية المستدامة والرفاهية للجميع.

سيداتي وسادتي،

في غضون بضعة أشهر، ستستضيف الجزائر، القمة السابعة لقادة الدول ورؤساء الحكومات لمنتدى الدول المصدرة للغاز، والتي ستعقد في 2 مارس 2024 في الجزائر. وستقام الفعاليات المرتبطة بهذا الحدث على مدى ثلاثة أيام، من 29 فبراير إلى 2 مارس 2024.

ان هذا الحدث التاريخي يكتسي أهمية بالغة لمنظمتنا، وأؤكد لكم أن السلطات العليا في بلادنا ملتزمة تماما، بضمان نجاحه.

حيث وعلى مدى عدة أشهر، عملت الحكومة الجزائرية بجدية تحت إشراف وتوجيه من السيد/ عبد المجيد تبون، رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، لجعل هذه القمة مناسبة لا تُنسى، يتمكن من خلالها، قادة دول منتدى الدول المصدرة للغاز وضيوف الجزائر، من الاجتماع لمناقشة القضايا الأكثر إلحاحًا. ونحن مصممون على جعل هذا الحدث مثالاً ناجحًا من ناحية التنظيم.

تسير التحضيرات بوتيرة سريعة وفرقنا المتفانية تعمل على ضمان ومراعاة كل التفاصيل والتأكد من جاهزية مرافقنا، لاستقبال قادة دول المنتدى ورؤساء الحكومات والضيوف، وضمان تسهيل المناقشات واتخاذ القرارات الحاسمة خلال هذه القمة.

أود أيضًا أن أشير مرة أخرى، إلى أن بلادنا ملتزمة بحزم لتكلل هذه القمة، لقادة دول المنتدى بنجاح باهر.

سيداتي وسادتي،

سنعمل أيضًا على تعزيز التعاون مع شركاء دوليين آخرين، لضمان استقرار الأسواق الطاقوية العالمية. ان التعاون والحوار أمور أساسية، لحل التباينات المحتملة فيما يتعلق بالطاقة بشكل عام، وبالغاز الطبيعي بشكل خاص، ولضمان توفير إمدادات طاقوية موثوقة وميسورة التكلفة في جميع أنحاء العالم.

وأخيرًا، سنبذل ما في وسعنا لضمان عودة فوائد صناعتنا على جميع شعوبنا. كما سنسعى للعب دور رئيسي في توجيه موارد مالية ضرورية لدعم المشاريع الطاقوية الأساسية لمكافحة الفقر الطاقوي في العالم، مما يسهم في تقليل الاختلافات في ميدان الطاقة وتحسين حياة الملايين من الأشخاص لعالم أفضل وأكثر عدالة.

بصفتنا دول أعضاء في منتدى الدول المصدرة للغاز، لدينا فرصة ومسؤولية فريدتان، لرسم مستقبل الطاقة للعالم ويجب أن نستغل هذه الفرصة بحكمة، من خلال الالتزام بمستقبل طاقة مستدام، ومن خلال تعزيز التعاون الدولي، ووضع رفاهية شعوبنا في صلب اهتماماتنا.

أشكركم على حسن اصغائكم، وأتمنى لاجتماع الوزراء الخامس والعشرين، كل التوفيق والنجاح في أشغالـــــــــه.